كلمة رئيس المؤتمر : أ.د. سعيد أحمد جمعة (أستاذ البلاغة والنقد وعميد الكلية) .

الحمد لله الكريم المنان ، يارب اجعل عملنا كله في طاعتك ، اللهم اهدنا وسددنا ، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد :

فنحن اليوم في رحاب الأزهر :

وفي رحاب (الأزهر) قف واخشع مليًّا ... إن هذا الصرح قد فاق الثريا

ذاك نبع العلم أو حصن الهدى ... صار روضا من رياض الخلد حيًّا

قلعة للنور إما جئتها ... تلق في محرابها نورا وريا

تلق رهبانا بساحات السنا ... الصغير فيهم حاكى نبيا

وفي رحاب الأزهر نلتقى حول مؤتمر كليتنا الأول ، وعنوانه :

(الوثائق الأزهرية في رحاب العلوم الإسلامية)

والوثائق الأزهرية كلمة جامعة تشمل : كلَّ ما صدر رسميا عن مشيخة الأزهر الشريف مثل :

- الفتاوى التي توضح رأي الدين في القضايا التي تعرض للمجتمع . وهي مجموعة ومنشورة في مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية .
- الوثائق الأرشيفية ، وهي محفوظة في دار الكتب والوثائق المصرية ، وتحكي تاريخ الأزهر الإداري والعلمي .
- الوثائق الوطنية ، التي توضح موقف الأزهر من قضايا الوطن مثل موقف الأزهر من الاحتلال الفرنسي والانجليزي .
- الوثائق العشر الأخيرة مثل: وثيقة الأخوة ، ووثيقة الحريات، ووثيقة الأقصى.

والغاية من هذا المؤتمر هي :

١- وضع هذه الوثائق أمام عيون الأمة الإسلامية لتعرف دور الأزهر في حفظ الدين واللغة .

٢- غايتنا أيضا تناول هذه الوثائق بالبحث العلمي على المستوى اللغوي والشرعي والعقدي .

إننا نريد أن تصل هذه الوثائق إلى الجميع في داخل مصر وخارجها ؛ ليعرفوا دور الأزهر ، وتاريخ الأزهر ، وجهاد الأزهر ، وقيمة الأزهر .

ذلكم الأزهر الذي احتل علماؤه مكانة في قلوب المسلمين فاقت مكانة الملوك والسلاطين.

ذلكم الأزهر الذي يرصد آمال الأمة، ويتتبع مشاكلها ، ويعمل على تحقيق الوحدة الإسلامية .

- سلاحه الدعوة ، وميدانه الوعظ والإرشاد ، وغايته حفظ الهوية الإسلامية ؛ ليسير الناس إلى الله وهو راض عنهم .
- هكذا كان الأزهر ، وهكذا نريد أن تعود له هيبته ومكانته ، ولذلك كله كان هذا المؤتمر .

*****

جامعة الأزهر
المؤتمر العلمي الدولي الأول
الوثائق الأزهرية
في رحاب العلوم الإسلامية

جامعة الأزهر

كلمة مقرر المؤتمر :أ.د. أنور محمود خطاب (أستاذ التفسير وعلوم القرآن ووكيل الكلية).

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛ السادة الحضور –جميعًا–

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن الأزهر الشريف منذ نشأته في القرن الرابع الهجري، والقرن العاشر الميلادي، وعلى مر التاريخ حتى يومنا هذا يحمل هموم الأمة، ولم يقف مكتوف الأيدي تجاه تلكم الأحداث، بل كانت له مواقف علمية وعملية، مواقف سجلها التاريخ يقرؤها القاصي والداني، مواقف بيضاء ناصعة على جبين كل أزهري إلى أن تقوم الساعة، هذه المواقف منطلقة من شعوره بالمسؤولية تجاه قضايا الأمة، هذه المواقف نابعة من مصادر الإسلام الصحيحة وينابيعه الصافية.

ومن ذلك أنه أصدر وثائق عبر العصور تبين موقفه ورأي الدين من قضايا الأمة والعالم أجمع، هذه الوثائق كثيرة ومتنوعة.

وكان من أحدث هذه الوثائق وثائق عشر صدرت عنه في "العقد الرابع من القرن الخامس من الألفية الثانية من هجرة المصطفى –عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام–" الموافق لـ"العقد الثاني من الألفية الثالثة من ميلاد السيد المسيح –عليه السلام–"هذه الوثائق تدور رحاها حول [مستقبل مصر، ودعم إرادة الشعوب، ونصرة بيت المقدس، والحريات ونبذ العنف وحقوق المرأة، والمواطنة والعيش المشترك، والأخوة الإنسانية، والدعوة للسلام، والتجديد في الفكر والعلوم]

ومن الأهمية بمكان دراسة هذه الوثائق من جميع نواحيها؛ اللغوية والأصولية والفقهية؛ لبيان مدى اتفاقها ومبادئ الإسلام الحنيف، واتساقها مع قواعد اللغة العربية، ووفائها بأغراضها.

هذا ومن حسن الطالع أن يصادف انعقاد هذا المؤتمر شهر ميلاد المصطفى – صلى الله عليه وسلم–

ولا أنسى في هذا المقام أن أتقدم بخالص شكري وتقديري لكل من دعم هذا المؤتمر ماديا أو معنويا من أفراد ومؤسسات حتى اشتد عوده واستوى على سوقه.

الجَمْعُ الكريم: شكر الله لكم جميعا وجزاكم خير الجزاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة أمين المؤتمر أ.د. عبد المطلب حمدان (أستاذ الفقه العام، والعميد السابق للكلية).

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشدا

وبعد،،،

فإنه لاريب أن السلام العادل مطلب إنساني نطمح جميعًا إليه (وهو محور هذه الوثائق، التي عقد من أجلها المؤتمر) خاصة في ظل الأوضاع المأساوية التي يشهدها العالم من فقر ومرض ووباء، وحروب دامية في شتى البلدان، وصراعات عبثية راح ضحيتها ملايين البشر.

الأمر الذي دعا فضيلة الإمام الأكبر (شيخ الأزهر) فضيلة أستاذنا الدكتور أحمد الطيب إلى عقد مؤتمر دولي عن السلام تحت عنوان (الإخوة الإنسانية).

جمع هذا المؤتمر رموز الأديان، وقادة الفكر في العالم لإرسال رسالة سلام إلى العالم تؤكد على نبذ العنف والكراهية والتمييز، وترسخ قيم الرحمة، والتسامح ، والمحبة بين البشر، وصوت العقل يدعونا إلى أن نبذل قصارى جهدنا لإزالة أسباب الشقاق والتناحر، من هذا المنطلق، وجب علينا أن نؤكد أن السعي إلى التعاون بدلا من التناحر، والاحترام بدلا من الإقصاء، والسماحة بدلا من التشدد هو مقصد جميع الأديان.

وفي الختام:

إن هذه الوثائق وضعت لتكون دعوة للمصالحة والتآخي بين جميع المؤمنين بالأديان، وكل الأشخاص ذوي الإرادة الصالحة، وهي نداء لكل ضمير حي حتى ينبذ العنف والتطرف الأعمى

وهي دعوة لكل محب لمبادئ التسامح والإخاء، وكل الأديان تدعو إلى ذلك وتشجع عليه، وهو ما يدعو إلى السلام العالمي

والله ولي التوفيق

أ.د/ عبد المطلب حمدان

كلمة أ.د/سعيد عامر . الأمين العام المساعد لمجمع البحوث)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق أجمعين وعلى آله وصحبه والتابعين ، وبعد :

فإنه لمن دواعي الغبطة والسرور أن أقف مثل هذا الموقف في هذا المحفل الذي حمل فضائل الزمان (شهر ربيع الأول مولد خير البرية ، وشهر أكتوبر محفل النصر على الأعداء) ، وفضائل المكان (هذه المدينة المباركة التي تحمل اسم من أجرى الله على يديه النصر المجيد) ، كما يحمل شرف الحضور بهذه الكوكبة النيرة الذين نشرف بالحديث معهم ، كما أتوجه بعظيم الشكر إلى فضيلة الإمام الأكبر فضيلة الأستاذ الدكتور (أحمد الطيب) . حفظه الله . لرعايته الحكيمة لهذا المؤتمر، ثم الشكر إلى فضيلة الأستاذ الدكتور (محمد عبد الرحمن الضويني) وكيل الأزهر الشريف، وإلى فضيلة الأستاذ الدكتور(محمد حسين المحرصاوي) رئيس جامعة الأزهر الشريف ، وأما عن عنوان المؤتمر (الوثائق الأزهرية في رحاب العلوم الإسلامية) فإن الأزهر الشريف ذلكم الصرح العلمي الدعوي ، وتلك القلعة الحصينة الضاربة بجذورها في أعماق التاريخ ، والجبل الأشم أمام رياح الأعاصير ، وتقلبات الزمن، التي تنير الطريق أمام السالكين ، ويغرس الفهم الصحيح في أذهان الناس ، ويدافع عن القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة ، وعن الوطن ومقدراته ، وعن النفس البشرية أيا كان فكرها ومعتقدها ، كما بعث الأزهر الشريف دعاته

ووعاظه إلى سائر أنحاء العالم يعلمون الناس أسس الخير ، وشارك في العديد من المؤتمرات المحلية والعالمية ليقوم برسالته العلمية والدينية على الوجه الذي يرضي الله ورسوله .

أما عن الوثائق الأزهرية لا سيما تلك التي جاءت في عهد الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور (أحمد الطيب) فهي عامرة الجوهر والمضمون كوثيقة (الأخوة الإنسانية) التي دعت إلى العيش المشترك ، وكذلك وثيقة (نصرة القدس الشريف) التي يندى لها حبين كل حر، وتلك التي تدعو إلى التصالح النفسي والمجتمعي ونبذ العنف ، وتدعو إلى التعايش السلمي واحترام الآخر ... إلى غير ذلك من الوثائق التي تصنع منهجا ايدلوجيا يراعي الحريات ، ويعتني بالأفراد ، والمؤسسات وفق منهج إسلامي يرضاه الله تعالى .

وختاما أتقدم بالشكر والتقدير للقائمين على هذا المؤتمر ، وإلى جميع الحضور ، بارك الله فيهم وتقبل عملهم ، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة رئيس قطاع المعاهد الأزهرية أ.د.سلامة داوود

الحمد لله الذي جعل الأزهر الشريف كعبة للعلم، وحصنا للدين واللغة، وحارسا أمينا علي الفكر والثقافة . وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ...

أما بعد،،،،

الحضور الكريم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فإنا نحمد الله تعالى على سلامة الإمام الأكبر أن عاد معافًى صحيح البدن ، كما أتوجه بالشكر إلى فضيلة الأستاذ الدكتور (محمد عبد الرحمن الضويني) وكيل الأزهر ، وإلى فضيلة الأستاذ الدكتور(محمد حسين المحرصاوي) رئيس جامعة الأزهر الشريف ، وأحيي هذه الكلية التي ولدت كبيرة ، وأحيي عميدها فضيلة الأستاذ الدكتور (سعيد أحمد جمعة) الذي وسع آفاقها بهذه المجالس العلمية ، وقد جاء هذ المؤتمر مكتنفًا بين مناسبتين عظيمتين : نصر أكتوبر المجيدة ، والمولد النبوي الشريف .

وهذه المدينة المباركة ـ التي أنشئت على أرضها كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالسادات – مدينة تحمل اسم القائد العظيم قائد الحرب والسلام، الذي حقق الله تعالى علي يديه النصر العظيم في أكتوبر١٩٧٣ م ، وأعاد لمصر مجدها وللعرب

مجدهم وعزهم ، ولقن العدو الصهيوني الغاشم درسا لن ينساه ، فطاب حيا ، وطاب ذكرى ميتا .

وأما عن المؤتمر فقد أدهشني عنوان هذا المؤتمر : الوثائق الازهرية في رحاب العلوم الإسلامية ، لأنه يقوم علي وثائق الازهر في العلوم الإسلامية ، وأدعو أن يحقق الله تعالي رجائي بأن يتم جمع هذه الوثائق في مجلد كبير كما طبع فهرس المكتبة الأزهرية في مجلد كبير .

أما عن وثائق تاريخ الأزهر في تاريخ الحياة المعاصرة فأنت أمام بحر زاخر وكبير

وفي الختام أدعو الله أن يحقق للمؤتمر أهدافة المنشودة .

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة نائب رئيس الجامعة للوجه البحري: أ.د/محمد أبوزيد الأمير

الحمد لله الذي خلق الانسان، علمه البيان، منحه من خيره وبره فصاحة اللسان، يذكره ويمجده . وأصلي وأسلم على خير خلق الله سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم ،خاتم الرسل الكرام أحمد، وعلى آله وصحبه وسلم .

كذلك أقدم لكم تحيات وتهنئة فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور (أحمد الطيب) شيخ الأزهر، ودعواته لإخراج المؤتمر بثمرات تعود على المجتمع بالخير.

أما بعد

فهذا المؤتمر المعنون بـ(الوثائق الأزهرية في رحاب العلوم الإسلامية) يأتي في إطار ما تقوم به الدولة المصرية بقيادة فخامة الرئيس / عبد الفتاح السيسي . رئيس جمهورية مصر العربية من العناية والرعاية بالعلم والعلماء ، وتطوير التعليم أيضًا ، يأتي هذا المؤتمر في رحاب الأزهر الشريف ، وفي رحاب كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات . بمدينة السادات بالمنوفية ، تلك المحافظة التي لها مكانة مرموقة ترجع إلى عناية أهلها بالعلم ليس من اليوم بل من قديم الزمن ، وهذا المؤتمر امتداد لدور الأزهر الشريف ومتابعة للجهود والمبادرات التي قام بها، وتعتبر الوثائق الأزهرية امتدادا لنسق الفكر الأزهري الوسطي الذي يقوم على احترام التعددية والمذهبية وقبول الآخر والعيش المشترك.

وهي فكرة متجذرة في الثقافة الأزهرية ، تؤكد على اهتمام الأزهر بالأمور التي تعنى بالوحدة الوطنية ، والمصلحة العامة بجميع شعب مصر متضمنة المواطنة

والوحدة الوطنية ،والحريات، والعيش المشترك الإسلامي والمسيحي في سائر الأقطار.

وهذه الوثائق تعكس نهج الأزهر الشريف الذي يقوم على الوسطية والاعتدال، وتبلور موقفه تجاه عدة قضايا وملفات محورية ، من أبرز هذه الوثائق وثيقة مستقبل مصر وبيان إردة الشعوب – وثيقة الحريات الأساسية – وثيقة نبذ العنف . إعلان المواطنة والعيش المشترك .

ونريد لهذه الوثائق أن تتحول من كونها مجرد رسائل نظرية تلقَى في المحاضرات والمؤتمرات إلى تجسيد عملي واقعي ، وهذا ما شاهده العالم أجمع عبر وسائل الإعلام المختلفة أن مصر ضربت النموذج الأمثل في تحقيق المواطنة الحقة ، والمساواة بين أبناء شعبها فلا تجد مناسبة إلا وتجد القيادات الدينية جنبًا إلى جنب يتبادلون التهنئة ، إلى غير ذلك من التطبيقات العملية لتلك الوثائق ـ التي نحن بصدد كشف اللثام عنها ـ ، ونحن نشكر الله تعالى أن أعطانا في مصر قيادات سياسية ودينية تسعى لتفعيل هذه الوثائق التاريخية على أرض مصر التي توالى عليها الأنبياء (الخليل إبراهيم ـ عليه السلام ، ومريم وابنها عيسى عليهما السلام)

وفي الختام

أدعو الله تعالى أن نخرج من هذا المؤتمر بثمرات تعود علينا بالنفع العام . وصلَّ اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .